

# التفصيل في حكم كشف الوجه للمرأة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

هذا سائل يسأل يقول نرجوا التفصيل في مسألة حكم كشف الوجه للمرأة لغير محارمها. ورد على من استدل بالجواز بادلة غير صحيحة او صحيحة ولكنها غير صحيحة. هذى السؤال يعني يحتاج الى وقت والكلام عليه. يحتاج الى بعض الوقت والكلام عليه -

00:00:00

فاقول الصحيح انه يجب على المرأة ان تستر وجهها لعل يجيز باختصار يجب على المرأة ان تسلك وجهها والادلة على هذا من القرآن ومن السنة النبوية ام من القرآن الكريم؟ فالله جل وعلا قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين -  
00:00:20  
يدينين عليهم من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وقد فسر ابن عباس فيما روى عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس وان كان هذا منقطع ولكن هذه السلسلة فيها قوة وليس هذا مجال التفصيل. فسهو ابن عباس انه خذ عينا واحدة. وثبت بأسناد -  
00:00:40  
صحيح من طريق ابن سيرين عن عبيد السلماني انه فسر عبيد سلمان الأدناوي انه عينا واحدة ايضا. وقد قال عز وجل ايضا اه اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم واقع لقلوبكم وقلوبهن. هذه الآية -  
00:01:00

كان سياقها في نساء او رسول عليه الصلاة والسلام ولكنها عامة. وذلك ان الله عز وجل قال ذلك مقعد قلوبكم وقلوبكم فاذا كان نساء الرسول عليه الصلاة والسلام الواجب على الصحابة اذا سألوهن ان يسألوا انهن من وراء حجاب -  
00:01:20

من اجل طهارة قلوب الصحابة ومن اجل تطهير ايضا قلوب نساء الرسول عليه الصلاة والسلام وطهارت قلوب نساء الرسول عليه الصلاة والسلام اذا ما بالك بمن اتى من بعدهم الذين هم بالنسبة للرجال ليسوا مثل الصحابة وبالنسبة للنساء ليسوا -  
00:01:40  
زوجاته الرسول صلى الله عليه وسلم. ذكر العلة هذا يفيد ايضا ان هذه العلة لوجدت في غيرهم انه ايضا هذا الحكم موجود لهم. الحكم يدوم مع علته. وجودا وعدما. وتطهير القلوب -  
00:02:00

هذه العلة موجودة في من اتى من بعد الصحابة والنساء بعد نساء الرسول عليه الصلاة والسلام من باب اولى. ولذلك كما تقدم في الآية السابقة فيها ايها النبي قل لازواجكم بناتك ونساء المؤمنين يدينين عليهم من جلابيبهن. نعم وقال عز وجل ولا يضرن في اوجههن -  
00:02:20

اعلم ما يخفين من زينتهن. فاذا كان ربنا عز وجل نهى للمرأة ان تضرب برجلها. لئلا تعلم الزينة المخفية وهي الخلخال لأن لا اسمع له صوت فینفتن الرجال فكيف بالوجه؟ الذي واظب ما في شك الوجه اعظم وآ -  
00:02:40

هذا اما ان يقال نص او من باب قياس الاولى. وقد ذكر الامام الشافعي في كتاب وسالة ان هناك يسمى مثل هذا نص وهناك من يسمى قياس من باب الاولى. يعني عندما قال ربنا عز وجل فلا تقل لهم عفوا ولا تنهوهما. هذا -  
00:03:00

من باب اولى هذا نص في الحقيقة. واذا سميتها قياسا من باب الاولى فهو حجة ايضا. فهو حجة. وهل مثله فاذا كان الخلخال تنهى المرأة ان تضرب برجلها. لئلا ينفترن الرجال. اذا الوجه من باب اولى. كشفه يؤدي الى -  
00:03:20

فتننة الرجال. نعم. ومن ذلك ايضا ما جاء في اه في صحيح الترمذى وصححه ابن حبان في حديث ابن عمر وجاء في حديث ام سلمة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال عزوة المؤمن -  
00:03:40

من الى انصاف ساقيه قالت ام سلمة والنساء يا رسول الله؟ قال توخيه شبرا يعني بعد نصف الشهر قالت اذا تنكشف اقدامهن قال توفييه ولا تزيد على ذلك. قال ابو عمر ابن عبد الباب ابو بكر البهقي قال عند هذا الحديث ابن عبد التمهيد -  
00:04:00

في السنن الكبرى قال عند هذا الحديث انه دليل على ان آقدم الموى عوره طبعا ابن عبيدة قال في الصلاة هو في لا

تغير الصلاة يعني المقصود ان هذا الحديث لم يأتي في الصلاة. لكن اواد ابن عبده على هذه القضية وهي شاملة ايضا الصلاة. فهذا الحديث يفيد ان - 00:04:20

المرأة عورة فإذا كان قدم المرأة عوضة من باب أولى للوجه عوضة. الان انت لو لو ان واحدا من الناس قال لزوجته غطي قدميك ولا تأخذين وانت كاشفة عن قدميك. والوجه اكشفي. هذا تقول عنه متناقض - 00:04:40

تعالى الله الحكيم الخبير العلي العظيم سبحانه وتعالى فهذا كما تقدم هذا نص عندما ينهى الله عز وجل عن شيء من باب اولى ان كان شيء اخر واعظم من عنده انه ينهى عنه. نعم. فكيف - 00:05:00

ربنا عز وجل يبيع كشف الوجه ويعمو المرء بان تستترون قدميها وفي ايضا ادلة اخرى على انه يجب على المرأة ان تسلب وجهها وكما قال ابن مسعود ان المضى عوضة جاء موقوفا وبعدها موقوف. المضى على الله دلت على هذا كما تقدم النصوص السابقة التي - 00:05:20

قوت بعضها او زكوتها نعم. ويعني بعض اهل العلم يستدل بادلة اما ان تكون صحيحة وليس بصحيحة او صحيحة وليس بصحيحة.  
اما الصحيح الذي ليس بصحيح فهو حديث جابوا قامت اللي في الصحيح قامت امرأة سفاعة الخدين فقال اذا كانت كاشفة اولا الذي - 00:05:40

يستدل بهذا لابد ان يثبت ان هذا قبل نزول الحجاب. لا عفوا الذي يستدل بهذا لا بد ان يثبت ان هذا بعد نزول الحجاب ليس في الحديث دليل انه قبله ولا بعده. اذا ما فيه دليل. ثم ان السفعة كما قال ابن التي هي عبارة عن شعوب يكون في الوجه. وش هو - 00:06:10

يكون هذا غالبا للشخص الكبير. والقواعد هذه المرأة غالبا انها كبيرة من قواعد النساء والله عز وجل قال  
والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزيينة - 00:06:30  
فهذه المرأة لا انها قاعدة. نعم. فهذا ما في دليل. نعم حديث اخر صحيح وليس صريح هو حديث طبعا ابن عباس. ان جاءت امرأة من خثعم حديث في الصحيحين جاءت مؤمنة خثعم وكانت امرأة وضيئه - 00:06:50

كما في رواية عن ابن ابي حمزة عن الزهري كانت معاوضية. فاخذ الفضل من العباس ينظر اليها. فاداه الرسول عليه الصلاة والسلام  
وجه الفضل ابن العباس نعم هذا الحديث ليس بصحيح لماذا؟ اولا ليس في هذا الحديث بانها كانت كاشفة عن - 00:07:10  
وجهها قال وضيع. والوظاء قد يستدل عليها بشيء اخر. والانسان كثيرا ما ينفتح بقوعه مضى وبشكلها الخارجي. وان كانت يعني لابسة  
العباء او الملاءة. او الجلباب. نعم فليس فيه بانها كاشفة عن وجهها. ثم كذلك ايضا لو كانت كاشفة عن وجهها واه - 00:07:30  
آآ فتنت الفضل ابن العباس وآآ مع انه كان بجنبه رسول صلى الله عليه وسلم ولا ان الانسان اذا كان مع اهل الصلاح والخير يكون بعد عن الفتنة. يكون بعد عن الفتنة. فكيف هو - 00:08:00

الرسول صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك عندما دار شقة اخذ ينظر من الشق الآخر. فلو كانت كاشفة عن وجهها كان امرها وسوء عليه  
الصلاوة والسلام بان تسلب وجهها لماذا؟ لانها اصبحت الان تفتتن الرجال. وحتى من يقول بان المرأة يجوز لها ان تفهم عن وجهها. يقول  
اذا فتنت الرجال يجب - 00:08:20

عليها ان تسلب وجهها ماذا بعد فتنت الفضل من العباس وهو عليه الصلاة والسلام يعني الفضل ان فته مع انه كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يعني الرسول عليه الصلاة والسلام وبين يعني هيبيته ومكانته عليه الصلاة والسلام من - 00:08:40

هذا ما كانوا يحدون النظر اليه عليه الصلاة والسلام هيبة له. ومع ذلك الفضل انفتنت. فما يمكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما يمكن  
طبعهم ليس من عندي بالنصوص. بمقاصد الشريعة ودلالة النصوص. وعموم النصوص هذه اصبحت المرأة فاتنة - 00:09:00

ما هي تفتتن الرجال؟ فإذا كان الفضل وهو من هو الفضل ابن العباس؟ وعنده وسود حضره الرسول عليه الصلاة والسلام انفتنت فيها قد  
ينظر اليها. وايضا جاء في رواية بان العباس ابوه كان موجود. ومع ذلك اخذه ينظر وجاء في - 00:09:20

عند التهمة دي هذا الحديث جاء من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عم الفضل يعني ايضا ابو ابو الفضل وكبار الصحابة

ابن عم الفضل علي كان موجود. وقبل ذلك وبعده الرسول عليه الصلاة والسلام كان موجود. ومع ذلك الفضل انفتى - 00:09:40  
فلو كانت كاشفة كان الرسول عليه الصلاة والسلام كان امرها بان تسب وجهه اذا واحدة اذا انتهت سؤالها من اولس الام ورجعت وهي ينظر اليها وتفتنهم والشرع اتى بشد الفتنة. الشرع عظم اشياء لانها تؤدي الى الفتنة. ليست فتنة تؤدي الى الفتنة. والادلة على هذا -

00:10:00

ايوا استوفاها اهل العلم نعم قد يقول قائل اذا اذا بما انها ساترة لوجهه ومع ذلك تفتتن بقوامها وما شابه ذلك كان امرها ان لا تخرج من البيت. فاقول لا شك ان يعني الشرع آآ - 00:10:20

بما آآ يبعد الناس عن الفتنة ويسد ابواب الفتنة. لكن بعض الناس قد ينفتح حتى بالصوت. وقد ينفتح حتى بالخيال قد ينفتح. فهل الشرع ايضا يمنع حتى الصوت؟ فالشرع لا شك المظهر بان - 00:10:40

جسمها ومن ذلك الوجه والوجه انها ساترة لوجهها كما تقدم. خلاص فعلت الذي يجب عليه بقي الواجب على من؟ الواجب على من ينفتح بها انه يتبع عنها هذا الواجب. وانه لا يراها - 00:11:00

وهذا الذي فعله الرسول عليه الصلاة والسلام بالفضل ادار وجهه الى الشق الآخر. هذا الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم بالفضل اداوه وجل الشق الآخر. نعم واما الادلة الصرحية التي ليست بصحيحة فطبعا ما رواه آآ ما رواه - 00:11:20

وابو داود والبيهقي وابن عدي البيهقي في طبعا وفي الادب وابن موضوع كما ذكر السبوطي في الدول المنتسب من طريق الوليد ابن مسلم طبعا رواية ابن مردوية لم نقف عليها لكن لا تضع الا وذكرها عفوا منثوب - 00:11:40

وعند هؤلاء كل الحديث كل كل آآ اسانيد هؤلاء من ضيق الوليد ابن مسلم عن سعيد بن بشير وعن قتادة عن خالد بن ديي عن عائشة ان الموت بلغة المحيض لا يصح ان يضع منها الا وجهه وكفيها. نعم. فهذا الحديث معلول بسبعة علل ولا يصح ابدا - 00:12:00

الوليد انه مسلم مدلس وقد عنون وسعيد بن بشير فيه ضعف ووصف بأنه منكر الحديث قوله اوهام اه ومن اوهمه هذا الحديث كما سوف يأتي وقد تفوت بهذا عن قتادة وقد خولف سوف يأتي ذكر من خالده عن قتادة - 00:12:20

موصوف بالتديليس وقد عنون وخالد بن دغيم تفوج بهذا عن عائشة وشرحت هذا فيما سبق وسابعا لم يسمع خالد بن دغيم من عائشة ثم قال ابو داود وابو حاتم فهذه سبعة علل - 00:12:50

كلها تعل الحديث قبل ما يتعلق بالمخالفة فوالله هذا الحديث وهشام الدستوائي كلها هما وكلها اوسق من سعيد بن بشير روي هذا الحديث عن قتادة مرسلا. روي هذا الحديث عن قتادة. فالصواب ان هذا منصب - 00:13:10

ها هو مول القتادة ضعيفة لانه من صغار التابعين مواسير قتادة ضعيفة. فهذا الحديث حديث ضعيف ولا يصح. جاء طريق اخر عند البيهقي من حديث اسماء بنت عميس وهو ايضا لا يصح وهو ايضا معلوم بعدة علل ولا يصح. وفي علة اخرى علتان في حديث عائشة رضي الله عنها - 00:13:30

وقد ذكرها الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله وهذه العلة تدل عليها الادلة الاخرى وهي كما ذكرت ان آآ الصحابة ما كانوا يحدون النظر الى الرسول عليه الصلاة والسلام هيبة له احتراما له - 00:13:50

كيف تأتي اسماء وهي بثياب رقاقة وتدخل على الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وهي كازبة او بسبب الرقاقة كاشفة عن وجهها عفوا وهي غير ساترة يعني لشعبها بما انها يعني الرسول صلى الله عليه وسلم مأمور ان تشتم جميع الجسم مع - 00:14:10  
عدا الوجه والكفين كما جاء في هذا الحديث الضعيف طبعا. فان فيعني هذا كاشفة واكثر. فكيف تدخل على الرسول عليه الصلاة والسلام وهي بهذه الصفة وقسمت في الصحيح عندما شافه الرسول عليه الصلاة والسلام وهي قريبة من بعيد ومعها اه ايضا علف - 00:14:30

الزبير فاراد الرسول عليه الصلاة والسلام الكوكب شفقة عليها ورأها انها يعني جاي من بعيد متعب او كذا فاراد ان توكب ولكنها استحبت وذهبت. استحبت رضي الله عنها وزحبت فكيف تدخل على واسود عليه الصلاة والسلام بثياب وقاع؟ المهم آآ اللسان العلل السابقة كافية في رد هذا - 00:14:50

00:15:20 - جاء الخبر